Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدأ الدوى ..

وكان عبد الكريم يرقب ساق عبد الله وهى آخذة فى النزيف ووجهه يزداد شحوبا بعد كل قذيفة تطلق .

والدوى يزداد .. وأصوات الجنازير تقترب ..

وأرهف عبد الكريم سمعه .. وكأنه ينصت إلى أوركسترا تعزف من حوله .. محاولا أن يكتشف نشازا فى إحدى آلات العزف ..

وفجأة هتف فى مرارة :

ـــ دمر مدفع واحد وعشرين .. الذى يعمل عليه طاقم شفيق .

سأل خليل فى دهشة :

ـــ كيف عرفت ؟

ـــ لقد صمت .. إنى أرقب انطلاق القذائف من الموقع كله ..

ومد خليل يده بالقذيفة إلى عبد الله ولكن عبد الله لم يتناولها ..

لم يستطع أن يمد يده ..

خار جسده من كثرة ما نزف .. واستند على المدفع ثم هوى ..

واندفع عبد الكريم إلى المدفع .. بعد أن جذب جسد عبد الله وهو يهتف فى وجيعة :

ـــ انتهى عبد الله .. سكب آخر نقطة من دمه .. مع آخر طلقة أطلقها ..

وتناول عبد الكريم المدفع قائلا فى حزم :

ـــ لا يجب أن يصمت هذا المدفع .

ثم رفع عينيه إلى السماء وهتف داعيا :

ـــ لآخر قطرة من دمنا يا رب .. ولكن ليس قبل أن نسكت عواء الكلاب على أرضنا .

وواصل الضرب .

وأصيبت بعض دبابات العدو .. وتقدم البعض الآخر .